مقاهي الكوت محطة للتسامر تزاحمها مقاهي الانترنيت

برغم صغر مدينة الكوت إلا إن اللافت للنظر كثرة المقاهي التي كانت فيها إلى وقت قريب إذ تدل إحصائية استند واضعوها الى روايات روادها القدامى إن عددها بلغ (٦٠) مقهى وبرغم إن المقاهي مايزال لها وجود كبير في الكوت إلا أنها تختلف عن سابقاتها بأمرين الأول إن المقاهي الحالية لم يعد لها روادها المعلومون او كما يقال زبائنها المعتادون على الجلوس فيها باستمرار

واسط / عامر الجعيفري

اما الامر الثاني فيتمثل بان المقاهي في الوقت الحاضر لم تعد مكانا للتسامر وقضاء الأوقات الجميلة واقتصر وجودها على فائدة واحدة تتمثل بكونها محطة لاستراحة البعض او لشرب الشاي بعد وجبة غذاء بل إن أمر وجود بعضها بات مثيرا للشبهات

قال محمد السيفاوي وهو احد رواد المقاهي القدماء بان المقاهي كانت محطة للتسامر وتبادل الأفكار بل كانت أشبه بمنتدى ثقافي يضم مختلف الشرائح المثقفة

ويضيف السيفاوي قائلا كان الجلوس في المقهى مقتصرا على البالغين إذ كان معيبا دخولها من قبل من هم دون سن العشرين.

وللمقاهي في الكوت نكهة يتذوقها بعض من عاصر فترة ازدهارها وعن ذلك يقول المعلم المتقاعد (حسن طه) بان الجلوس في المقهى في فترة الستينات ومطلع سبعينيات القرن الماضي كان له أسبابه الموجبة من قبيل عدم وجود التلفزيون أو اقتصار وجوده على بعض البيوت وكذا الحال بالنسبة للمذياع كما ان عدم انتشار المنتديات الثقافية في مدينة الكوت جعل من المقهى المكان الأكثر جذبا للمثقفين لاسيما الشعراء وأضاف كان مقهى نقابة المعلمين وسط الحديقة العائدة للنقابة الكائنة في المنطقة المعروفة حاليا بشارع الأطباء مكانا يجتمع فيه أوقات المساء المثقفون وحملة الشهادات التربوية والقانونية على وجه الخصوص للتداول في شتى الأمور والقضايا الثقافية والاجتماعية العامة

إن وجود المثقفين في المقاهي كان بمثابة محطة للتباحث فيما بين المثقفين في قضايا شتى لايعني عدم ارتيادها من قبل ذوي المستويات الثقافية الأقل أو ممن ليس لديهم وعي ثقافي بل على العكس من ذلك كان المقهى يرتاده الجميع من دون استثناء وعن ذلك يقول حميد الوائلي إن معرفة تأثير المقهى في نفوس الناس يمكن الاستدلال عليه فيما لو علمنا قيام السلطات عبر التاريخ الممتد من عام ١٩٣٥ الذي شهد افتتاح أول مقهى في الكوت والى سنين متأخرة بإغلاق بعضها ووضع بعضها الأخر تحت المراقبة نظرا لقيام مرتاديها بطرح الأفكار التحررية.

إن الحديث عن مقاهي الكوت القديمة يحتم علينا الإشارة إلى أن هذه المقاهي كان يقتصر وجودها على جانب نهر دجلة الأيسر عند مروره في الكوت علما إن الجانب الأيسر كان الجانب الذي تأسست عليه مدينة الكوت في تاريخها الحديث بينما تجدر الإشارة إلى أن المنطقة التي كانت تضم معظم مقاهي الكوت منذ عام ١٩٣٥ ولغاية عام ١٩٧٠ هي المنطقة المعروفة باسم السراي الشرقي ذي الطابع الشعبي حسبما قال صاحب مقهى عباس (عباس الكهوجي) الذي يعد المقهى الذي يملكه من بين عدد قليل من المقاهي القديمة المتبقية في الكوت ويضيف عباس الكهوجي قائلا كانت معظم المقاهي تزدان بالصور واللوحات الفنية فضلاً عن وجود المصنوعات التراثية الخشبية والنحاسية الجميلة كالسماور والربابة والمذياع الخشبي والمسبحة الكبيرة والصور التراثية وفي هذه الايام انحسر دور المقاهي بسبب قيام البعض بالتشاور في أمور تخص الأعراف العشائرية الكوامة والفصل وماشابه ذلك وفي أحسن الأحوال يتعدى الأمر لمناقشة الأمور السياسية بصورة يغلب عليها الطابع الانفعالي المتشنج.

يقول التربوي مثنى حسن إن أسباب انحسار الدور الذي يلعبه المقهى باعتباره مكاناً يشبه إلى حد كبير المنتديات الثقافية والاجتماعية يعود إلى أسباب تتعلق بالتطور العلمي والمعرفي وأخرى سلبية تتمثل بالتعقيدات الاجتماعية والاقتصادية التي يشهدها البلد في الوقت الحاضر بصورة عامة

وأضاف إن التطور العلمي والمعرفي دفع الشباب إلى ارتياد مقاهي الانترنت والمحال المخصصة لممارسة الألعاب الالكترونية وتوجه الشباب هذا كان ذا حدين ايجابي وسلبي.

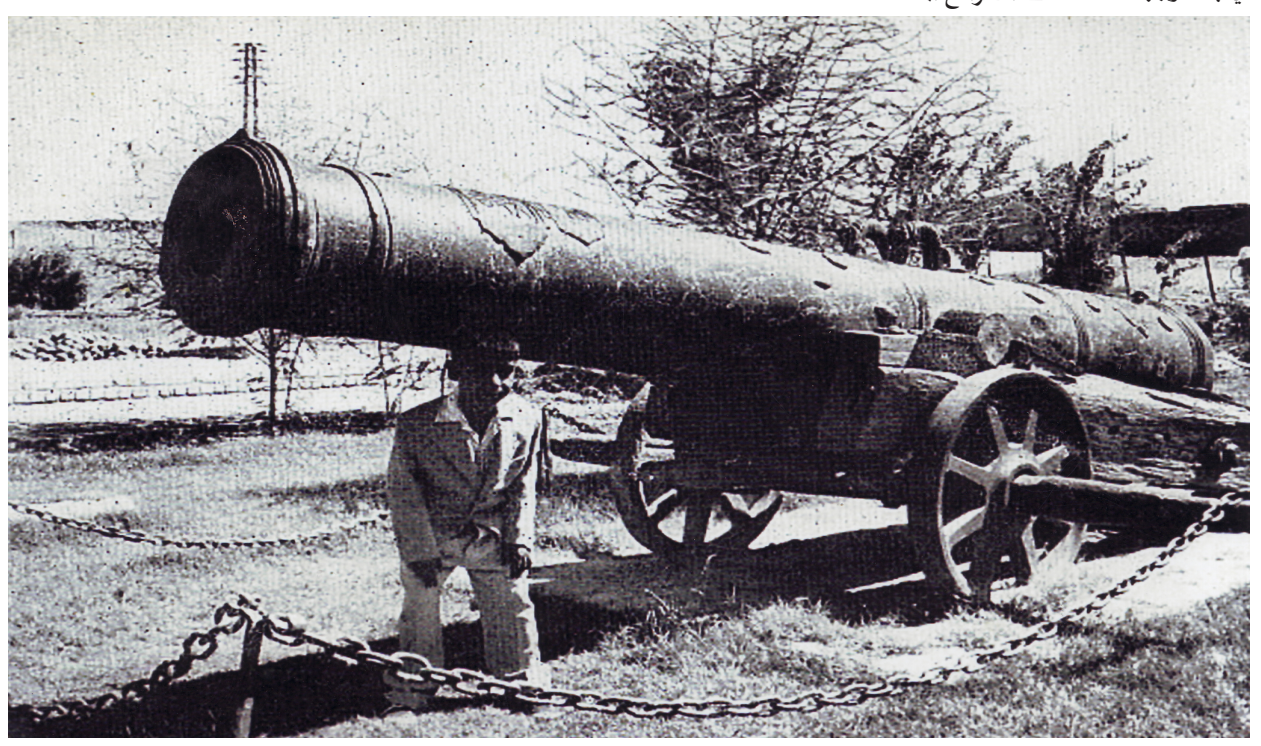

ذاكرة العدسة

طوب ابو خزامة
اين حل به الدهر ؟

من المقتنيات الاثرية القديمة التي عرفها البغداديون ايام زمان ، طوب ابو خزامة الذي كان موقعه في بداية الامر في الباحة القريبة من احد ابواب القديمة (الباب الوسطاني) و يعد رمزاً اثريا مهم تم نقله في الستينات الى الساحة القريبة من وزارة الدفاع فمن حقنا ان نتساءل من الجهات المعنية ، اين حل به الدهر ؟

علي الكناني

من الخارج

عن التايمز اللندنية

الخط بين جماليات اليد والتكنولوجيا

يونس العراف

مهنة الخط العربي من المهن العريقة ولها اساتذتها الذين يخلقون الجمال الفني عبر مديات واسعة من هذا الفن الراقي فعندما يذكر الخط تقفز الى الذاكرة اسماء خطاطين بارزين وصلت شهرتهم الى العالمية وفي مقدمة هؤلاء يقف الخطاط البارع هاشم البغدادي الذي لم نر له خليفة حتى الآن وهذه المهنة لم تعد كما كانت في السابق قد شملها الغزو الالكتروني ولعل مادة الفلكس التي يتم استخدامها لصناعة الاعلانات الضوئية اصبحت منافسة قوية للخط اليدوي وتجاوزتها في كثير من الاحيان فعن الخط اليدوي والاعلان بوساطة التكنولوجيا الحديثة كانت لنا عدة لقاءات واولها كان مع الخطاط محمد الخطاب الذي حدثنا عن الفرق بين الخط اليدوي وبين عمل الاعلانات بمادة الفلكس قائلاً:الفلكس مادة مصنوعة من المطاط مسلحة بالياف زجاجية وظيفة تلك الالياف هي نشر الانارة بشكل متساوٍ ومنتظم وتتميز تلك المادة بانها عاكس ممتاز للضوء، يطبع على هذه المادة بماكنة خاصة للطبع والماكنة تشبه اليا الطابعة الصغيرة الملونة الملحقة بجهاز الكمبيوتر العادي اما طريقة التحكم بها وتشغيلها فتتم عن طريق الكمبيوتر كما في الطابعة الصغيرة هناك انواع من المطابع فهناك الامريكية الصنع (vutk) وهي من اجود انواع المطابع في العالم وتتميز بكبر حجمها وقياساتها التي تصل الى سبعة امتار ومن اهم ميزات تلك المطبعة انها تعمل بنظام الالوان rgb وبثمانية الوان وهناك نوعيات اخرى كورية وصينية المنشأ مثل dgi

*.لماذا اخترت العمل بهذه المادة؟

- كنا في البداية نعمل الاعلان بالمهارة اليدوية من رسم وخط وتصميم حيث كانت اللمسة الفنية واضحة على الاعلان بحيث ان بعضنا يعرف عمل الاخر من اول نظرة لان لكل فنان لمسة خاصة به تختلف عن غيره من الفنانين وبعد دخول التكنولوجيا في صناعة الاعلان اخذ العمل يعتمد على الحاسوب وما الحق به من اجهزة فاصبح العمل يعتمد بالدرجة الاولى على ذائقة المصمم حصراً حيث ان الصور والخطوط ثابتة .

❖هل تحن للعودة الى الخط اليدوي وهل ما زلت تمارسه؟

- بالنسبة للخط والفنون عموماً هي موهبة حيث ان الانسان يولد وتولد معه تلك الموهبة لذلك حتى ان حاول الانسان الابتعاد عن تلك الموهبة فلا يستطيع ذلك لانها ملكة وضعها الباري عز وجل في ذلك الانسان فتبقى ممارسة هذا الفن او ذاك مسألة لابد منها لان في الفن متعة ووجوداً للذات وصقلاً للموهبة.

❖ هل هناك زبائن يرغبون بالطريقة القديمة؟ سؤال وجهناه الى الخطاط سليم الحيدري فاجاب :

- الانسان غير الفنان في مجتمعنا وبحكم ثقافته وعلاقته الباردة مع الفن لايتذوق العمل الفني كما يتذوقه الانسان الفنان ولذلك فان وقع الصورة المطبوعة على عينه وذهنه كبير ومؤثر لهذا السبب عزف الانسان غير الفنان في مجتمعنا عن اقتناء الاعلان المعمول يدوياً فضلاً عن السرعة في انجاز الاعلان المطبوع قياساً بالاعلان المخطوط.

ان الخط العربي بجميع جمالياته يتباهى به الخطاطون ولهم نظرة اخرى غير التي يملكها الاخرون من غير اصحاب الاختصاص ويبقى اهل الاختصاص هم الادرى والاعرف بما يريدونه.

الكلمات المتقاطعة

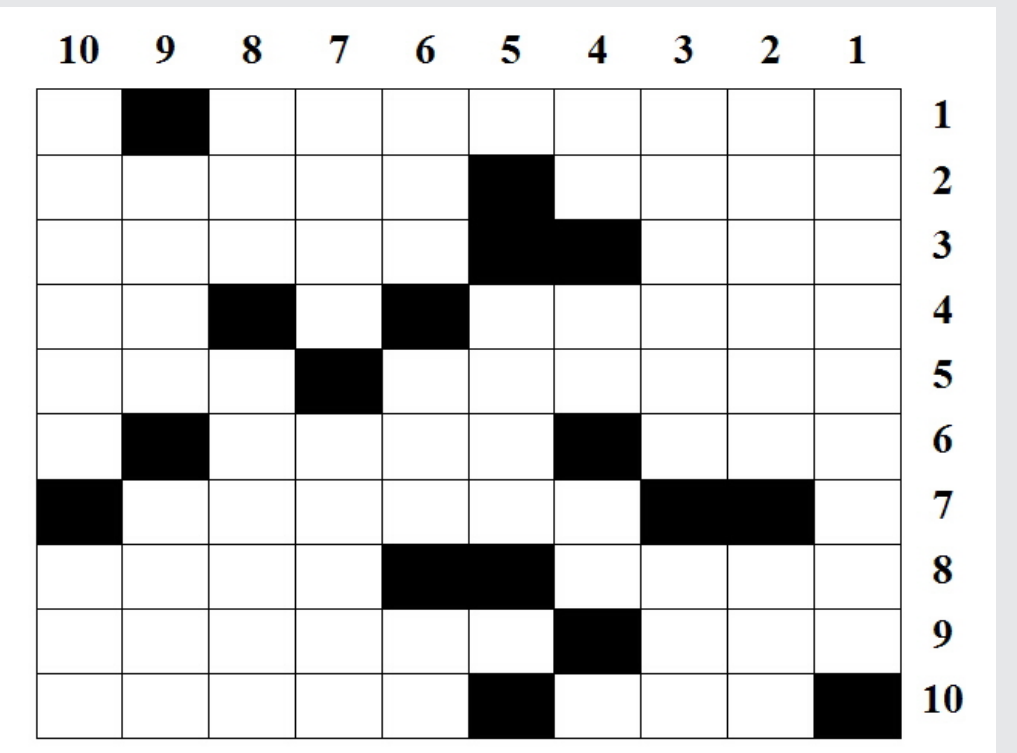

أفقي

١- الجزء السائل من الدم
٢- العداوة والحقد (م)/ عاصمة فيتنام الشمالية
٣- احب (م) / عاصمتها صنعاء
٤- ما تم سترة (م)/ للنداء
٥- عملة اوروبا الموحدة/ اكثر ضرراً
٦- ظهر ووضح/ نقاش وخضام
٧- نوع من السمك
٨- لا يتذكر/ جزر بالمحيط الهندي
٩- آلة نفخ خشبية / الصبي
١٠- بلدة قريبة من مكة/ تتابع النفس من الاعباء

عمودي

١- الحاجز على جانبي السلم
٢- البلوغ والتعمق (م)/ رقد
٣- عنصر فلزي فضي اللون/ نهر يجتاز باريس
٤- للنفي/ حدث بشر (م) للتفسير
٥- قدر من الطين المفخور او النحاس
٦- افتخر/ أهل بادية/ للتعريف (م)
٧- عاصمتها باماكو/ ابن الفرس من الحمار
٨- حان وقرب/ التلميذ
٩- لمعان خفيف/ يشاهده
١٠- جمع برنيطة (م) / يفوت

حل شبكة الكلمات المتقاطعة للعدد السابق

	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
1	ا	ي	ن	ش	ت	ي	ن	■	ا	ب
2	ن	ي	ن	و	ى	■	ي	ا	ف	ا
3	ت	ي	س	ي	ر	■	ا	ل	ر	د
4	ا	ي	ا	■	و	■	م	م	ي	ت
5	ر	■	هـ	■	ل	ج	ي	ن	■	■
6	ك	ل	ا	ي	■	ر	■	هـ	ي	ل
7	ت	■	■	ل	ا	ي	■	ل	ا	ح
8	ي	ن	■	ا	ل	د	ل	و	■	ا
9	ك	و	ل	و	ن	■	ح	ط	ي	ن
10	ا	ل	ب	ي	د	■	س	ي	ا	م

البرج

الحمل
21اذار 20نيسان
تركز اهتمامك اليوم على الأمور المتعلقة بالضمانات المالية طويلة الأجل. لا تكن كثير النقد أو الاعتراض على ما لا يعجبك، قد يؤدي هذا إلى وجود معارضة غير مطلوبة. قومي بعض التغيرات في مظهرك مثل تغير لون الشعر أو الحفاظ على لياقتك.

الثور
21نيسان 20ايار
خطط لمقابلات أخرى في المستقبل القريب. اجري مناقشات خاصة بشأن الأمور المادية والمحاسبية والأعمال الفكرية بوجه عام. كن حذراً أثناء السفر ولا تحاول الإسراع في الوصول إلى المكان الذي ترغبه.

الجوزاء
21ايار 20حزيران
فكر جيداً قبل أن تقول شيئاً تسيء به لمشاعر شريك الحياة. حالتك المزاجية تكون شديدة التقلب نتيجة انشغالك بكثير من الأمور. لحظات رومانسية سعيدة في الصباح.

السرطان
21حزيران 20تموز
ينبغي أن تستغل طاقاتك في بعض الأهداف البناءة حتى لا تنتابك حالة من الإحباط. علاقتك العاطفية تكون أكثر توهجاً واشتعالاً. يمكنك إحراز كثير من المال إذا تأنيت في اختياراتك.

الاسد
21تموز 20اب
لا تدع التصرف المنحرف الذي قام به أحد أفراد عائلتك الذي تعيش معه أن يؤثر على عملك. رغبتك في مساعدة الآخرين ستؤدي إلى إرهاقك إذا لم تتعلم الرفض. اقضي الوقت في القيام بعملك على أكمل وجه وإلا ستجد نفسك تبحث عن عمل جديد.

العذراء
21اب 20ايلول
حالاتك المزاجية تخرج اليوم عن نطاق السيطرة. تأنى جيداً في رغبتك الشديدة في فصل الشخص الذي ترأسه. إذا شعرت أنك مللت من علاقة ما، فعليك أن تستغل اليوم في إنعاش تلك العلاقة من جديد.

الميزان
21ايلول 20ت الاول
تطوراً ملحوظاً يحدث في علاقتك الغرامية. لا تسمح للآخرين أن يستغلوك مادياً. تغييرات مفاجئة في منزلك تتطلب مساعدتك.

العقرب
21ت اول 20ت الثاني
إنك تتخذ دائماً موقفاً حاسماً في الأمور يجعلك لا ترحب بأي نصيحة يقولها لك الآخرون. استثماراتك تختلف عما تراه اليوم. تلقى تقدير وإعجاب كبير للعمل الذي أنجزته.

القوس
21ت ثاني 20ك الاول
لا تقرض أو تقترض أي شيء اليوم. قد تتعرض لبعض الصعاب مع رفيقك بشأن الأمور العاطفية. حاول أن تشرك أصدقاءك وأقاربك في أنشطتك التي تقوم بها.

الجدي
21ك اول 20ك الثاني
رحلات المتعة ولقاء الأصدقاء مرضي ومفيد ثقافياً. تركز اهتمامك اليوم على الأمور المتعلقة بالضمانات المالية طويلة الأجل. قد لا تكون متحفظاً من الناحية العاطفية بالشكل الذي ترجوه.

الدلو
21ك الثاني 20شباط
تقبل الأمر الواقع وستجد فرص للتقدم. تجد مساعدة الأطفال مجدية وفيها نوع من التحدي. تمهل وتابع الأمر مهما كانت صعوبته.

الحوت
21شباط 20اذار
ينبغي أن تلتحق بالبرامج التي تحسن كثيراً من مظهرك وتساعدك أن تبدو في أحسن صورة لك. قد لا يسعفك الوقت في أن تنتهي من العمل الذي تقوم به لذا فربما تحتاج للتأجيل لبعض الوقت. حاول أن تتهاون بعض الشيء ولكن لا تتنازل بالكامل عن حقوقك.